مجلة

كلية التربية

جامعة الخرطوم

العدد التاسع

السنة السابعة

ديسمبر ٢٠١٥م

ربيع الأول ١٤٣٧هـ

دور الرقابة الأُسرية في تعزيز القيم الخلقية الإسلامية لطالبات المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة الخرطوم من وجهة نظر أولياء الأمور

أ.د. فيصل محمد عبد الوهاب سعيد

قسم أصول التربية / كلية التربية/ جامعة الخرطوم

د. الشفاء عبد القادر

قسم المناهج وطرق التدريس/ كلية التربية / جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

دور الرقابة الأُسرية في تعزيز القيم الخلقية الإسلامية لطالبات المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة الخرطوم من وجهة نظر أولياء الأمور

أ.د. فيصل محمد عبد الوهاب سعيد
قسم أصول التربية / كلية التربية/ جامعة الخرطوم
د. الشفاء عبد القادر
قسم المناهج وطرق التدريس/ كلية التربية/ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية الرقابة الأسرية في تعزيز القيم الخلقية الإسلامية للطالبة الجامعية بكلية التربية جامعة الخرطوم، حيث سعت الدراسة للإجابة عن سؤال رئيس وهو: ما دور الرقابة الأسرية في تعزيز القيم الخلقية الإسلامية للطالبة الجامعية من وجهة نظر أولياء أمور طالبات المستوى الثاني بكلية التربية جامعة الخرطوم للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣؟ حيث تفرعت عن هذا السؤال أربعة أسئلة فرعية. استخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم أداة الاستبانة، وكانت عينة الدراسة قصدية تكونت من 106 أفراد من أولياء أمور طالبات مقرر أصول التربية للعام الدراسي 2013م، وتمثل نسبة ١٥,١% من المجتمع الكلي للدراسة. تمثلت أهم نتائج هذه الدراسه: أن المجتمع السوداني محافظ على الجوانب الخلقية للطالبة الجامعية، حيث لا يقبل تدمير القيم الاخلاقية، وإن التوجيه المباشر والحوار الهادئ يعززان من القيم الخلقية الإسلامية للطالبة الجامعية، وأن جماعات الرفاق السيئة من أهم عوامل الانحرافات الخلقية للطالبة الجامعية. وختمت الدراسة بجملة من التوصيات, أهمها: لابد من تمسك الأسرة بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لتربية البنات في مرحلة التعليم الجامعي، وضرورة تنمية الوازع الديني لتنمية القيم الخلقية للطالبة الجامعية، وضرورة تكامل جهود الأسرة والجامعة للحماية الخلقية، وضرورة أن تدعم الجامعة النشاط الجامعي اللاصفي مثل النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي والسياسي لأنه يحد من الانحرافات الخلقية للطالبة الجامعية.

Abstract

This study aimed to explore the effective role of the family monitoring in supporting Islamic ethical values. The study tried to answer the main question: What is the role of the family monitoring in supporting ethical values of university students from the point of view of second level students' parents at the faculty of education, university of Khartoum? The study has four sub-questions. The researchers used the descriptive analytical methodology, and a questionnaire was designed. The study sample was 106 parents representing 15.1% of the total population. The major findings of the study were: the Sudanese society is conservative towards ethical values and does not accept the destruction of ethical values. The family direct guidance and the quiet dialogue support the Islamic ethical values, and bad company is the most important factor of the destruction of ethical values. The study was concluded with many recommendations, the most important are: Holding up with Quran and Sunna in bringing up university students, the importance of holding up with religion to develop ethical values, the importance of integrating family and university efforts to protect ethical values, the university should pay attention to outdoor activities such as sport, cultural, social, and political activities which reduce the destruction of the ethical values of university students.

مقدمة

شهد العالم في نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة تغييراً هائلاً في كافة مجالات الحياة، وأصبحت البشرية تعيش في عصر العولمة. وبدأ تاريخ غزو الفضاء متعدد الأهداف، والسودان ليس بمعزل عن ذلك، الأمر الذي أدى لتأثيرات كبيرة على الأسرة والمجتمع، وتأثير كبير على القيم الخلقية وتنميتها للنشء عموماً. وكذلك تأثرت المرأة عموماً من عصر العولمة، ولعل التوسع الكبير للتعليم العالي وفتح العديد من الجامعات جعل الكثير من الطالبات يدرسن في هذه الجامعات، مما أدى لابتعادهن عن الرقابة الأسرية ومتابعة أولياء أمورهن لهن. وهذا يضاعف دور المجتمع والأسرة والجامعة لتعزيز القيم الخلقية والحفاظ على سلوك الطالبات من الانحرافات الخلقية في السودان. ومن هنا تتضح مشكلة هذه الدراسة. ومما يؤكد أهمية هذه الدراسة أن هناك العديد من الدراسات السابقة لها محلياً وإقليمياً وعالمياً. ومن هذه الدراسات: دراسة سوار (١٩٩٣م) في السودان، ودراسة فائد (١٩٩٨م) في اليمن، ودراسة الزهراني (٢٠٠٢م) في السعودية عن الأسرة، ودراسة سفر (٢٠٠٣م) عن الشباب والقيم الخلقية في المجتمعات الخليجية وغيرها من الدراسات الأخرى. وإن كانت هذه الدراسة أكثر تميزاً لأنها ربطت بين متغير العولمة ومتغير الرقابة الأسرية ومتغير القيم الخلقية لطالبات الجامعات في السودان، وكيفية متابعة الأسرة لابنتها الطالبة الجامعية مع انتشار ظاهرة الأجهزة المحمولة واستخدام طالبات الجامعة لها في الانترنت. إضافة إلى أن الدراسة تميزت لأنها تناولت فقط خمس قيم خلقية إسلامية وهي: قيم الأمانة والصدق والعفة والحياء والرحمة. وهي أكثر القيم الخلقية تأثراً مقارنة بغيرها في المجتمع. إذن هي من المشكلات الراهنة، وذلك بسبب التوسع الكبير لمؤسسات التعليم العالي في السودان، ومع ازدياد أعداد الطالبات اللاتي يدرسن في الجامعات. ومن هنا تتضح أهمية هذه الدراسة وأن المستفيد الأول من نتائج هذه الدراسة كل أسرة سودانية لها طالبة تدرس في مؤسسات التعليم العالي عموماً.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

مما تقدم تتضح مشكلة الدراسة والتي تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور الرقابة الأسرية في تعزيز القيم الخلقية الإسلامية للطالبة الجامعية من وجهة نظر أولياء أمور طالبات المستوى الثاني بكلية التربية جامعة الخرطوم للعام الدراسي ٢٠١٢|٢٠١٣م ؟

وتتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

ما واقع ممارسة أولياء الأمور للرقابة الأسرية للطالبة الجامعية من وجهة نظر أولياء أمور بعض الطالبات؟

ما كيفية تعزيز قيم الأمانة والصدق والعفة والحياء والرحمة، من جانب الأسرة لدى الطالبة الجامعية في العصر الحالي من وجهة نظر أولياء أمور الطالبات؟

ما فاعلية الرقابة الأسرية للحد من الانحرافات الخلقية للطالبة الجامعية السودانية من وجهة نظر أولياء أمور الطالبات؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات آراء أفراد العينة حول الرقابة الأسرية للقيم الخلقية تبعا لمتغيرات السكن وولي الأمر والمستوى التعليمي وطبيعة العمل والعمر؟

أهداف الدراسة:

- الوقوف على واقع رقابة أولياء الأمور على بناتهن الطالبات الجامعيات في فترة دراستهن الجامعية بالسودان.
- التعرف على أساليب تعزيز قيم الأمانة والصدق والعفة والحياء والرحمة، لدى الطالبة السودانية في العصر الحالي من وجهة نظر أولياء أمور الطالبات.
- التعرف على فاعلية الرقابة الأسرية في الحد من الانحرافات الخلقية لدى الطالبة الجامعية من وجهة نظر أولياء أمور الطالبات.
- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات آراء أفراد العينة حول الرقابة الأسرية للقيم الخلقية تبعاً لمتغيرات السكن وولي الأمر والمستوى التعليمي وطبيعة العمل والعمر.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: تم اختيار كلية التربية جامعة الخرطوم، كدراسة حالة. وهي إحدى كليات جامعة الخرطوم بالسودان والتي تقع في منطقة ام درمان وتم تطبيق الدراسة على أولياء أمور طالبات المستوى الثاني فقط .

الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

الحد الموضوعي: هذه دراسة حالة خاصة بطالبات المستوى الثاني بكلية التربية بجامعة الخرطوم، وتناولت الدراسة أهمية الرقابة الأسرية للطالبة الجامعية، والكشف عن واقع ممارستها من أولياء الأمور لدى عينة من طالبات المستوى الثاني بكلية التربية جامعة الخرطوم، وكيفية تعزيز الأسرة للقيم الخلقية المهمة، حيث تناولت الدراسة خمس قيم خلقية لأهميتها للطالبة الجامعية وهي قيم الأمانة والصدق والعفة والحياء والرحمة، كما تناولت الدراسة كيفية حد الرقابة الأسرية من الانحرافات الخلقية للطالبة الجامعية بكلية التربية بجامعة الخرطوم.

الحد البشري: تكونت عينة الدراسة كعينة عشوائية من أولياء أمور طالبات مقرر أصول التربية للمستوى الثاني بكلية التربية جامعة الخرطوم للفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٢م، حيث بلغ عدد أفراد العينة ١٠٦ من أولياء أمور الطالبات، وذلك من المجتمع الكلي للدراسة المكون من ٧٠٠ فرد، أي بنسبة ١٥,١%.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الرقابة الأسرية: معنى الأسرة اصطلاحاً: هي الخلية الأولى للمجتمع، والبيئة الطبيعية التي تتعهد الطفل بالرعاية في سنواته الأولى، والوعاء الثقافي الذي يكسبه الاتجاهات والقيم ومعايير السلوك والسمات الاجتماعية، لذا تعد الحاضنة الرئيسة للتنشئة الاجتماعية. (الخطيب وآخرون، ١٩٩٥م، ص٢٣١). ويرى الباحثان في تعريفهما الإجرائي للأسرة المسلمة هي: الرباط الشرعي المقدس الذي يقوم على الزواج، وتقوم على النصرة والحماية والترابط بين أفرادها، وتمثل الوحدة الأولى للمجتمع وأهم مؤسساته التي تتكون فيها العلاقات المباشرة، والتي ينشأ فيها الفرد وتتم في إطارها المراحل الأولى من تنشئته الاجتماعية، فيكتسب الفرد عن طريقها معارفه ومهاراته وميوله

وقيمه وعواطفه واتجاهاته في الحياة ويجد فيها أمنه وسكينته. ويعني الباحثان بها الأسرة السودانية المسلمة.

ثانياً: القيم الخلقية: ومن تعريفات القيم: (جاء في لسان العرب في مادة قوم: القيمة واحدة القيم، والقيم ثمن الشيء بالتقويم (ابن منظور، د، ت، مادة قوم). وجاء في موسوعة علم الاجتماع بأن القيمة: مفهوم فردي أو جماعي لما هو مرغوب فيه، وهذا المفهوم عادة له مكونان هما مكون عاطفي ومكون رمزي معين، وبين تلك التي لها معايير ثقافية مشتركة، وهذه تؤثر في اختيار الأداة واختيار الوسائل والغايات للأعمال، وتصلح أن تكون معاني تقوم علي أساسها الأشياء والأفعال). أما الباحثان في تعريفهما الإجرائي للقيم هي: أكثر سمات الشخصية تأثراً بالمجتمع، وهي محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة، كما هي انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في نطاق ثقافة معينة وفي فترة زمنية محددة، حيث توجه سلوك الأفراد وأحكامهم في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ونظم ومعايير. أما الأخلاق: فهي من الخلق والمعنى اللغوي للخلق كما ورد في مختار الصحاح، الخلق بسكون اللام وضمها هي السجية، ويقول الفيروز أبادي في القاموس المحيط: "الخلق بضم وبضمتين: السجية، والطبع، والمروءة والدين" (جوهري، ١٩٨٥م، صـ٦٧). والقيم الخلقية يقصد بها الباحثان هنا القيم الخلقية الإسلامية، وتحديداً اختار الباحثان منها أهم خمس قيم هي العفة، والأمانة، والرحمة، والصدق، والحياء.

ثالثاً: الطالبة الجامعية: يعني بها الباحثان كل طالبة جامعية بالسودان. وفي هذه الدراسة تم اختيار عينة قصدية من ١٠٦ طالبات من المستوى الثاني بكلية التربية جامعة الخرطوم في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

الإطار النظري :

أولاً | مفهوم الأسرة المسلمة وأهدافها:

الأسرة لغة كما ورد في المعجم الوسيط ج١، هي " من الأسر وهو القيد، ويقال أسره أي قيده وأخذه أسيراً والأسرة هي الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته والجماعة أمر مشترك" (مادة أسر

ص ١٧). واصطلاحاً: كما يري الزحيلي(٢٠٠٠م، ص٢٠): "هي الجماعة المعتبرة نواة المجتمع التي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وامرأة ثم يتفرع منها الأولاد، وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد وجدات وبالحواشي من أخوة وأخوات، وبالقرابة القريبة من الأحفاد والأسباط والأعمام والعمات، والأخوال والخالات وأولادهم" وكذلك عرفها(حميدي، ١٤١٥هـ، ص٣٠): "وهي المجموعة التي يرتبط ركناها بالزواج الشرعي، والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها وما ينتج عنها من ذرية وما يتصل بها من الأقارب" ويرى الباحثان في تعريفهما الإجرائي للأسرة: هي الأسرة السودانية المسلمة، والتي ترتبط برباط شرعي مقدس يقوم على الزواج، وتقوم على الترابط بين أفرادها، وهي تمثل الوحدة الأولى للمجتمع وأهم مؤسساته والتي تتكون فيها العلاقات المباشرة، والتي ينشأ فيها الفرد وتتم في إطارها المراحل الأولى من تنشئته الاجتماعية، حيث يكتسب الفرد عن طريقها معارفه ومهاراته وميوله وقيمه الخلقية وعواطفه واتجاهاته في الحياة ويجد فيها أمنه وسكينته، ويستمر دورها الرقابي للأبناء حتى التعليم الجامعي وحتى الزواج للأبناء والبنات.

وللأسرة المسلمة أهداف حددها الإسلام، ويرى (النحلاوي، ١٩٩٩، ص١٣٥) أن أهدافها هي:

١-:إقامة حدود الله. قال تعالى:((فإن خفتم ألا يقيما حدود الله، فلا جناح عليهما فيما افتدت به البقرة: الآية ٢٢٩).

٢- تحقيق السكون النفسي والطمأنينة. قال تعالى:((هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها)) (الأعراف:الآية ١٨٩).

٣- تحقيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإنجاب النسل المؤمن الصالح: فهو يقول: ((تناكحوا تناسلوا تكاثروا فإني مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة)).

٤- تقوية الحاجة إلى المحبة عند الأطفال، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ أسامة بن زيد ويضعه على فخذه ويضع الحسن بن علي على فخذه الأخرى، ويقول:((اللهم أرحمهما فإني أرحمهما)).

٥- صون فطرة الطفل عن الزلل والانحراف ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أوينصرانه أويمجسانه)).

مما تقدم يمكن القول أن الأسرة من أهم مؤسسات التربية الإسلامية التي اهتم بها الإسلام وعمل على دعمها والحفاظ على تماسكها، فإذا اجتمع الزوجان في إطار الأسرة على أساس العطف والرحمة والمودة، فحينئذ يتربى الناشئ في جو سعيد على أساس الثقة والاطمئنان والمودة، بعيداً عن القلق والعقد والأمراض النفسية، وهذا ما تسعى لتحقيقه التربية الإسلامية. قال تعالى: ((ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)) (الروم: الآية ٢١). وإن تحقق ما تقدم فذلك هو الضمان الأول لتعزيز القيم الخلقية، والحماية والتحصين من الانحراف الخلقي لأبنائنا وبناتنا.

ثانياً | القيم الخلقية:

(أ) القيم: جاء في لسان العرب في مادة قوم: القيمة واحدة القيم، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم (بن منظور، د، ت، مادة قوم. وجاء في موسوعة علم الاجتماع بأن القيمة مفهوم فردي أو جماعي لما هو مرغوب فيه، وهذا المفهوم عادة له مكونان الأول مكون عاطفي والآخر مكون رمزي معين، وتصلح أن تكون القيم معاني تقوم علي أساسها الأشياء والأفعال. أما الباحثان في تعريفهما الإجرائي فيريان أن القيم هي: من أكثر سمات الشخصية تأثراً بالمجتمع، وهي محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة، كما هي انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في نطاق ثقافة معينة وفي فترة زمنية محددة، حيث توجه سلوك الأفراد وأحكامهم في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ونظم ومعايير.

(ب) أما الأخلاق: هي من الخلق والمعنى اللغوي للخلق كما ورد في مختار الصحاح، الخلق بسكون اللام وضمها: السجية (جوهري، ١٩٨٥، صـ٦٧).

وحددت (سعد الدين، إيمان، ٢٠٠٣، صـ٢٣) ثلاثة معانٍ للأخلاق هي: الطبع، والعادة، والسجية معانيها كما يلي:

الطبع: هو الصفة الراسخة التي جبل عليها الإنسان دون إرادة منه ودون قصد إليها أو سعي في طلبها.

أما العادة: هي الصفة الراسخة التي يكتسبها الإنسان عن طريق المران والتدريب أي بإرادته وقصده.

أما السجية: فمحيطها أوسع حيث يشمل المطبوع والمكتسب الذي صار عادة، وجاءت كلمة الخلق بمعنى المروءة والدين.

أما التعريف اللغوي للأخلاق فيرى حاجي خليفة في مادة الأخلاق في" دائرة المعارف " عن ابن صدر الدين الشروان المتوفى سنة (١٠٣٦هـ): الأخلاق هي: (علم الفضائل وكيفية اقتنائها لتتحلي النفس بها وبالرذائل وكيفية توقيها للتخلي عنها). (دائرة المعارف الإسلامية ج٤، ب. ت، ص٤٤٥)

(ج) معني السلوك الأخلاقي: يرى أبو حطب، في كتابه علم النفس التربوي: (أن السلوك الأخلاقي هو الأنماط من الاستجابات التي تنتج عن الموقف الذي تتوازن فيه الدوافع الإيجابية أو المغريات والضوابط أو القيود والمحددات)(عبد الوهاب، ٢٠٠٥م، ص ١٦).

إذن تطلق كلمة أخلاق على سلوك الفرد الذي يتفق مع عادات مجتمعه وتقاليده لذلك صاحب الخلق هو مايسمى أحياناً (بالمواطن الصالح) الذي يطيع قوانين بلاده ويتفق سلوكه مع قيم مجتمعه، كما تطلق كلمة الأخلاق على قواعد السلوك وأسلوب المرء وطريقته في الحياة، وهنا تستخدم كلمة الأخلاق بمعنى واسع ترادف الآداب العامة (بابكر :٢٠١٠م).

ثالثاً | القيم الخُلقية الإسلامية:

إن النظام الأخلاقي الحق موجود في القرآن الكريم (جوهري، ١٩٨٢م، ص٣٠)، كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (الّر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) (سورة هود الآية:١). والرسول صلى الله عليه وسلم يشجع على الالتزام بالأخلاق الحسنة والابتعاد عن الفاحش منها، فقد روى الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن

الخلق وإن الله ليبغض الفاحش البذيء) ((أخرجه أبو داود (٤٧٩٩) والترمذي من حديث أبي الدرداء)). وأهم خصائص الأخلاق الإسلامية: الشمول، والصلاحية لكل زمان ومكان، وانتفاع العقل والعاطفة للمسؤولية الأخلاقية والجماعية، والجزاء على الخير والشر. أما أساليب التربية الأخلاقية فتشمل التوجيه المباشر والحوار والوعظ، والنصيحة، وتعوُّد الخلق الفاضل، وصداقة الأخيار والأسوة الحسنة، والثواب والعقاب. وفيما يلي أهم القيم الخلقية الإسلامية.

(أ) قيمة العفة: يرى (جوهري، ١٩٨٥م، صـ١٧٩) أن العفة هي: (كف الناس عما لا يحل، ومنعهم عما لا يحل، وضبطهم عن الشهوات، فهي حالة متوسطة بين الفجور وهو إفراط في الشهوة والجمود الذي هو تفريط فيها، وليست العفة هي القناعة لأن القناعة اكتفاء الشخص بالقليل من مطالب البدن وقد يكتفي إنسان بهذا ولا يعتبر عفيفاً لأنه لا يعف لسانه عن فضول الكلام ويصونه عما حرم الله، فالقناعة أمر نسبي، والعفة خلق ذاتي ثابت، هذا وقيمة العفة متقاربة من قيمة الحياء، قال تعالى: (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم) (البقرة: الآية ٢٧٣). والصوم من أعظم وسائل التعفف للشباب الذين لا يجدون فرصة الزواج. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) [أخرجه مسلم في النكاح، باب استحباب النكاح ١٠١٨/٢رقم ١٤٠٠]، وقيمة العفة مرتبطة بقيمة الحياء.

(ب) قيمة الأمانة: الأمانة كل ما يجب على المسلم أن يحفظه ويصونه ويؤديه، وهي شعور بمسئوليته عن كل ما يوكل إليه، وبذله الجهد في تأديته على النحو الذي يرضاه الله عز وجل في علاه. ويرى (سعد الدين، إيمان، ٢٠٠٣م، ص١٨٦):(أن الأمانة لغة ضد الخيانة وشرعاً كتمان السر وإخلاص المشورة للمستشير وصدق التبليغ فيما كلف به الفرد). والأمانة خلق أصيل اتصف به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منذ عهد الطفولة إلى عهد الرسالة وبعدها، حتى وصفه المشركون بالصادق الأمين. قال تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)

[النساء: الآية ٥٨]، والعوام يقصدون بالأمانة حفظ الودائع مع أن حقيقتها أشمل من ذلك بكثير، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما خاطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له) (كنز الأعمال ٦٣/٣). وللأمانة مواضع كثيرة منها: الأمانة على العقل والجسم والحواس والعمل وأمانة الأموال والعلاقة الزوجية وأمانة حقوق الناس.

(ج) قيمة الرحمة: الرحمة من أخلاق الإسلام، وهي تعني العطف والشفقة، والحنان، والرفق والمودة، واللين والراحة. والرحمة خلق فاضل يجعل المرء يرق لآلام الخلق ولإزالتها ويحزن لأخطائهم فيتمنى لهم الهدى، ويكفي أن الرحمة صفة الله تعالى واسم من أسمائه فهو سبحانه (الرحمن الرحيم)، فإن رحمته وسعت الوجود وعمت الملكوت، فحيثما أشرق شعاع من علمه المحيط بكل شيء أشرق معه شعاع للرحمة الغامرة. والمسلم رحيم، والرحمة خلق من أخلاقه إذ منشأ الرحمة صفاء النفس وطهارة الروح، والمسلم يأتيه الخير بعمله الصالح وابتعاده عن الشر واحتسابه المفاسد في طهارة نفس وطيب روح، قال تعالى: (ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة، أولئك أصحاب الميمنة) [البلد:١٨/١٧]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) [رواه أبو داؤد في كتاب الطب رقم ١٩ والترمذي في كتاب البر رقم ١٦].

(د) قيمة الصدق: الصدق إخبار الإنسان بما يعتقد أنه الحق، وشمل الإخبار كل ما يفهم من المقصود سواء كان بالكلام أو بالعمل، كالكتابة والإشارة، وعكس الصدق الكذب وهو إخبار الإنسان بما يعتقد أنه غير الحق، ويشمل الصمت الذي يغير الحقيقة، فكل من الصمت والحذف يعتبر كذباً، والله سبحانه وتعالى خلق السماوات والأرض بالحق وطلب إلى الناس أن يبنوا حياتهم على الحق ولا يقولون إلا الحق ولا يعملون إلا الحق، والمسلم لا ينظر إلى الصدق بوصفه خلقاً فاضلاً يجب التخلق به فقط، بل هو من مكملات إيمانه وإسلامه، قال تعالى: (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) [الزمر: ٣٣]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل

يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً. وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) (أخرجه مسلم (٢٠٣٤) ح٢٦٠٧ باب ٢٩).

(هـ) قيمة الحياء: الحياء هو تغير وانكسار يعتري الإنسان من خوفه ما يعاب به ويذم، وهو انقباض للنفس، يصونها عما يعيبها من قول أو فعل، فيدفعها إلى ترك القبيح ويمنعها من التقصير في حق ذي حق سواء كان صاحب الحق هو الخالق أو الخلق. والحياء نوعان حياء فطري يولد الإنسان مزوداً به كحياء الطفل عندما تتكشف عورته، وحياء مكتسب يكتسبه المسلم من دينه ومجتمعه من فعل ما يذم شرعاً، مخافة أن يراه الله حيث ينهاه أو يفقده حيث أمره. قال تعالى: (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم، وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله) [النور: الآيتان٣٢/٣٣]. والحياء من الإيمان، والإيمان عقيدة المسلم وقوام حياته، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان) [مختصر صحيح مسلم، ص١٥، حديث ٣٠].

الدراسات السابقة:

١. دراسة سوار (١٩٩٣م) والتي هدفت إلى إدراك أثر علل القيم الدينية والعلاقة بين فهم العلل الدينية والنضج الخلقي ومدى اختلاف هذه العلاقة بتغير الجنس والمرحلة الدراسية. استخدم الباحث في المنهج الوصفي، فطور اختباراً للقيم الدينية كما استخدم اختبار النضج الخلقي (للوتس كولبرا)، وكانت أهم النتائج: لا يختلف إدراك علل القيم الدينية باختلاف الجنس، يوجد اختلاف في إدراك العلل باختلاف المرحلة الدراسية لصالح طلاب المرحلة الثانوية، ولا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في مستوى النضج الخلقي.
٢. دراسة حسن (١٩٩٧م)، بعنوان القيم في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي في السودان، حيث هدفت الدراسة للكشف عن أنواع القيم في محتوى الكتاب وترتيبها وتصنيفها ثم مقارنتها مع الأهداف العامة والخاصة لمقرر التربية الإسلامية

بالمرحلة الثانوية في السودان، كما هدفت الدراسة للوقوف على الوسائل التعليمية وطرائق التدريس التي تعزز القيم لدى الطلاب. استخدم الباحث المنهج الوصفي ولغرض الدراسة صممت استبانة للمعلمين وأخرى للطلاب، كما تم استخدام تحليل المحتوى. وكانت أبرز نتائج الدراسة أن القيم المعرفية والعملية وقيم التوحيد والعقيدة حصلت على أكثر التكرارات في محتوى الكتاب، وهناك نوعٌ من التناسب بين الأهداف العامة والخاصة لمقرر التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. وفي محتوى الكتابين التركيز أكثر علي قيم التوحيد والعقيدة.

٣. دراسة عبد النور (٢٠٠٣م) بعنوان "القيم الخلقية بين الإرثين الإغريقي والإسلامي" دراسة مقارنة: أرسطو والغزالي نموذجان". وهدفت الدراسة للمقارنة بين الفكر اليوناني والإسلامي في مجال الأخلاق من خلال هذين الفيلسوفين. استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي. كانت أبرز نتائج الدراسة: بالرغم من أثر الفكر اليوناني على الغزالي لكنه ظل أميناً للإرث الإسلامي في الأخلاق بصورة واضحة، ورغم أن أرسطو ربط بين الأخلاق والتربية، إلا أن هذا الربط أكثر قوة عند الغزالي الذي نظر للأخلاق كجوهر للعقيدة الإسلامية.

٤. دراسة ساكن، (٢٠٠٦)، بعنوان"دور التربية في غرس القيم الخلقية عن ابن سينا" حيث هدفت دراسته لمعرفة دور التربية الأخلاقية في غرس القيم الخلقية عند ابن سينا، واستخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي. وكانت أهم نتائج دراسته: أن الأخلاق أهم مميزات الإنسان مقارنة بالحيوان ككائن حي، ونادى ابن سينا بتوجيه الأطفال منذ ميلادهم نحو السلوك الفاضل الصحيح، ومن أبرز وسائل التربية الخلقية القدوة الحسنة والوفاق بين الثواب والعقاب.

٥. دراسة بابكر (٢٠١٠م)، و التي هدفت لاستقصاء القيم الخلقية الإسلامية بمحتوى مقررات الحلقة الأولى للتعليم الأساسي في السودان، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي الاستنباطي، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لمقررات الحلقة الأولى وتصميم أداتي استبانة للمعلمين وكانت عينتهم (٢٠٠) معلم، وأخرى للخبراء والموجهين وكان عددهم (٨ أفراد). وطبقت الدراسة بمحلية كرري بولاية الخرطوم. خرجت الدراسة بالعديد من النتائج، أهمها: توجد قيم خلقية إسلامية كثيرة منها الصدق والأمانة والطهارة والنظافة وقيم المحافظة على البيئة، وهناك ضعف في

التدريب على القيم الخلقية. أوصت الدراسة بتدريب وتأهيل المعلمين على الأساليب الحديثة لتنمية القيم الخلقية الإسلامية.

٦. دراسة السويدي (١٩٨٩م)، بعنوان برنامج مقترح لتنمية القيم الخاصة بالتربية الإسلامية لدي تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، وهدفت الدراسة لإعداد إطار قيمي لمنهج التربية الإسلامية مع وضع برنامج مناسب لتنمية مجموعة من القيم التي تم تحديدها في الإطار القيمي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتحليل المحتوى للتعرف على وجود القيم الدينية. من أهم نتائج الدراسة أن عدد القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية ١٢٠ قيمة دينية، منها ٨٩ قيمة وردت بشكل صريح مثلت ٧٦،٨%، أما بقية القيم فقد وردت بشكل ضمني بنسبة ٢٣,١٤%، وأن القيم الدينية الرئيسة ١٨ قيمة أبرزها : العقيدة، وحسن الخلق، والرحمة، والعلم، حب العطاء، الصبر، العدل،الأمانة، الشجاعة، والتواضع.

٧. دراسة فائد (١٩٩٨م)، بعنوان مدى امتثال طلبة التعليم الجامعي في جمهورية اليمن للقيم الإيمانية. وهدفت الدراسة للتعرف على الحالة العقائدية لطلبة الجامعات، واتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته وصمم استبانة، واختار جامعتي صنعاء وعدن في دراسته. وكانت أهم نتائج الدراسة أن المتوسط الكلي لجميع الطلبة في الجامعتين ٨٠،٦٨%، وجميع المتوسطات تقع ضمن الفئة الوسطى لمجموع القيم الإيمانية، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعتين يختلفون في تمثلهم للقيم الإيمانية تبعاً لاختلاف التعليم الذين تلقوه في المرحلة الثانوية، حيث حصل طلبة المعاهد العلمية على أعلى المتوسطات يليهم طلبة التعليم العام في المحافظات الشمالية، ثم طلبة التعليم العام في المحافظة الجنوبية.

٨. أجرى الزهراني (١٤٢٣هـ | ٢٠٠٢م) بحثاً بعنوان الدور التربوي للأسرة المسلمة في تحصين أبنائها من الغزو الفكري، وهدف بحثه لمعرفة الدور التربوي للأسرة المسلمة كما جاء في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتشخيص بعض أساليب الغزو الفكري المعاصر الموجه نحو الأسرة المسلمة في تربية أبنائها، وتحصينهم من الأفكار الهدامة، بالإضافة لتقديم نموذج عملي وبدائل تطبيقية لمواجهة الغزو الفكري. استخدم الباحث المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت نتائج البحث أن هناك أساليب عديدة ونماذج للغزو الفكري مثل تأخير الزواج وطرق اختيار الزوجة والإدمان

التلفزيوني والبث المباشر والخدم والسائقين والمربيات، وكتب الأطفال المترجمة. وقدم الباحث طرق وقاية عديدة منها القدوة الحسنة، والمحافظة على الآداب الإسلامية في الأسرة والبناء المتكامل والمتوازن للشخصية، والتوظيف الجيد لطاقات الأبناء وربط الأبناء بعالمهم الإسلامي.

٩. دراسة الشويقي وزميله، (٢٠٠٣م) وجاءت بعنوان بعض المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الإنترنت لدى الشباب السعودي. وهدفت الدراسة لمعرفة المشكلات النفسية لاستخدام الإنترنت من خلال الآثار على الجوانب الخُلقية والوقت والاقتصاد المنزلي والعلاقات الإنسانية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وأداة الدراسة هي الاستبانة، وتكونت عينة البحث من ١٠٠ فرد من طلاب الجامعات السعودية ما بين ١٥-٢٠ سنة من المترددين على مقاهي الإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٩٥% من أفراد العينة يرون أن للإنترنت دوراً فعالاً في تنمية أنماط سلوكية جديدة، وأن الأنماط السلوكية المكتسبة تتنافى مع القيم الخُلقية الإسلامية حيث إن ٣٨% من أفراد العينة يرون أن الإنترنت ينشر الفضيلة و٦٢% عكس ذلك، وأن ٧٥% من أفراد العينة يرون أن الإنترنت يعزز الرذيلة و٦٥% يرون أن الإنترنت وسيلة فعالة لإضعاف القيم الإسلامية للشباب المسلم.

١٠. دراسة عبد الوهاب (١٤٢٦هـ |٢٠٠٥م)، بعنوان: أثر الانترنت والبث الفضائي على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في عصر العولمة، وهي دراسة ميدانية هدفت لمعرفة وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية العامة بمنطقة الباحة، عن الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، حيث اختار الباحث أثر أداتين فقط للعولمة هما البث الفضائي، والإنترنت، على ست قيم إسلامية خلقية، وشملت عينة الدراسة سبعة وثلاثين ومائة معلم، من ست مدارس ثانوية بمنطقة الباحة. خرجت الدراسة بأن الآثار السالبة للعولمة من خلال هاتين الأداتين أكثر من الآثار الإيجابية على هذه القيم الست. وقدم الباحث أربع عشرة توصية عملية حددت دور ورسالة المعلم لمواجهة الآثار السالبة للعولمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً : التعليق علي الدراسات السابقة :

١. معظم هذه الدراسات تقويمية ودراسات عامة في الأسرة والعولمة والقيم الخلقية، وهذا يؤكد خصوصية وأهمية هذه الدراسة الحالية التي حددت رقابة الأسرة للطالبة الجامعية.
٢. تنوعت هذه الدراسات لبيئات مختلفة من السودان والسعودية وقطر واليمن ومجتمعات دول الخليج العربي، واستفاد الباحثان منها لأنها تمثل مناطق متعددة وبيئات مختلفة.
٣. استفاد الباحثان من هذه الدراسات السابقة في الإطار العام وفي الأدب النظري، وفي تصميم أداة الدراسة.
٤. معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وأداتها كانت الاستبانة كما في الدراسة الحالية.
٥. هناك اختلاف في المجتمع والعينة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي حددت عينة مقصودة من أولياء أمور مجموعة من طالبات المستوى الثاني لكلية التربية جامعة الخرطوم للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣م.

إجراءات الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة، حيث تم تصميم أداة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وعرضت على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم التربوية بكلية التربية جامعة الخرطوم، ثم روجعت الأداة، وتم حساب الثبات والصدق الذاتي للأداة كما يلي:

(أ) ثبات الاستبانة: لقياس الارتباط استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون (التجزئة النصفية). وذلك باستخدام المعادلة :

$$\text{الثبات} = \frac{\text{٢ر}}{\text{١ + ر}}$$

$$\text{الثبات} = \frac{\text{2 X٠,٩٨}}{\text{٠,٩٨ + ١}}$$

$$= \frac{\text{١,٩٦}}{\text{١,٩٨}}$$

$$= \text{٠,٩٩}$$

(ب) صدق الاستبانة: لقياس معامل الصدق تم إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثباث وفق المعادلة:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$ = $\sqrt{\text{ر}(\alpha)}$.

بعد تطبيق المعادلة أعلاه تم الحصول على معامل صدق للاستبانة بلغ ٠,٩٩ عليه ومما تقدم يتضح أن الاستبانة تمتعت بثبات وصدق عاليين، مما يؤكد مدى وضوح عباراتها لدى أفراد العينة.

المجتمع والعينة: تتكون عينة الدراسة من ١٠٦ من أولياء أمور طالبات المستوى الثاني كلية التربية جامعة الخرطوم، وذلك من مجتمع الدراسة الكلي المكون من ٧٠٠ طالب وطالبة، حيث مثلت العينة نسبة ١٥,١% من المجتمع الكلي للدراسة، الجداول: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ توضح توصيف للعينة على النحو الذي يلي.

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة وفقاً لموقع سكن أولياء الأمور:

الولاية	التكرار	النسبة%
الخرطوم	82	77.4
الجزيرة	16	15.1
النيل الأبيض	8	7.5
نهر النيل	0	00.0
المجموع	106	100.0

من الجدول رقم (١) نلاحظ أن معظم أفراد العينة يسكنون ولاية الخرطوم بنسبة ٧٧,٤% وهذا يعني أن بناتهن لا يسكن بالداخليات ويأتين للكلية يومياً بالمواصلات.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب نموذج ولي الأمر

ولي الأمر	التكرار	النسبة%
أم	34	32.1
أب	46	43.4
نموذج بديل	26	24.5
المجموع	106	100.0

من الجدول رقم (٢) أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة من أولياء الأمور من حيث كونهم أمهات أو آباء، إذ يمثل الآباء و الأمهات نسبة ٧٥,٥%، أما البقية فهي نموذج بديل(خال أو عم أو زوج الأم أو الأخ الأكبر... إلخ.

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
خلوة	4	3.8
ابتدائي	14	13.2
متوسط	16	15.1
ثانوي	18	17.0
جامعي	42	39.6
فوق الجامعي	12	11.3
المجموع	106	100.0

من الجدول (٣) نلاحظ ارتفاع المستوى التعليمي لأولياء الأمور، إذ إن نسبة ٣٩,٦% من أفراد العينة نالوا التعليم الجامعي وأن ١١,٣% نالوا تعليماً فوق الجامعي، وهذا يعني أن حوالي نصف(٥٠,٩%) أفراد العينه نالوا تعليماً عالياً.

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل:

طبيعة العمل	التكرار	النسبة%
عمل حكومي	17	16.0
أعمال حرة	29	27.4
لا يعمل	60	56.6
المجموع	106	100.0

من الجدول رقم (٤) نلاحظ أن ١٦% من العينة يعملون عملاً حكومياً، و٥٦,٦% لا يعملون إذ إن منهم من دخل سن المعاش ومنهم ربات منازل، وبقية العينة يعملون أعمالاً حرة.

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينةحسب العمر

العمر	التكرار	النسبة%
أقل من20 سنة	8	7.5
20 وأقل من 30 سنة	12	11.3
30 وأقل من 40 سنة	10	9.4
40 وأقل من 50 سنة	34	32.1
50 سنة فأكثر	42	39.6
المجموع	106	100.0

من الجدول رقم (٥) نلاحظ أن غالبية أفراد العينة من كبار السن أي فوق سن الخمسين عاماً بنسبة (٣٩,٦%).

جدول رقم (٦) متوسط عدد الأبناء والبنات لأولياء أمور الطالبات

الأبناء	المتوسط
بنين	3
بنات	4

من الجدول رقم (٦) نلاحظ أن أولياء الأمور في المتوسط لهم ٣ بنين و٤ بنات و هذا يعني وجود توازن بين البنين والبنات لدى أمور الطالبات.

مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

بما أن الدراسة سعت للإجابة عن سؤال رئيس: ما دور الرقابة الأسرية في تعزيز القيم الخلقية الإسلامية للطالبة الجامعية من وجهة نظر أولياء أمور طالبات المستوى الثاني بكلية التربية جامعة الخرطوم للعام الدراسي ٢٠١٢|٢٠١٣ ؟ وتفرعت منه أربعة أسئلة فرعية، ففيما يلي الإجابة عن هذه الأسئلة الفرعية في الجداول (٧، ٨، ٩،١٠،١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥).

الجدول رقم (٧) واقع ممارسة الرقابة الأسرية على الطالبة الجامعية

الرقم	العبـــــــــــــــــــــارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	أرى أن الرقابة الأسرية ضرورية في حماية ابنتي الطالبة الجامعية خلقياً.	النسبة	79.2	15.1	00.0	5.7	00.0	4.68	٠.75
		التكرار	84	16	00	6	00		
٢	اتبع أسلوب رقابة متشددة على ابنتي في فترة دراستها بالجامعة	النسبة	11.3	32.1	1.9	45.3	9.4	2.91	1.27
		التكرار	12	34	2	48	10		
٣	من الحكمة اتباع ولي الأمر الأسلوب المرن في رقابة ابنته الطالبة الجامعية.	النسبة	69.8	24.5	1.9	3.8	00.0	4.60	٠.71
		التكرار	74	26	2	4	00		
٤	رغم أن الرقابة الأسرية للأبناء أمر شرعي في الإسلام لكن نجد ضعف الالتزام به من الأسرة.	النسبة	26.4	58.5	7.5	1.9	5.7	3.98	٠.97
		التكرار	28	62	8	2	6		
٥	أمنح ابنتي حرية اختيار صديقاتها بالجامعة ولا أتدخل في ذلك .	النسبة	28.3	26.4	00.0	35.8	9.4	3.28	1.44
		التكرار	30	28	00	38	10		
٦	أفرض الزي المحتشم على ابنتي عند ذهابها للجامعة لحمايتها خلقياً.	النسبة	64.2	18.9	1.9	3.8	11.3	4.21	1.34
		التكرار	68	20	2	4	12		
٧	أمنح ابنتي الطالبة الجامعية جهاز موبايل دون مراقبتها في استخدامه	النسبة	13.2	34.0	1.9	28.3	22.6	2.87	1.43
		التكرار	14	36	2	30	24		

٨	أراقب ابنتي الطالبة الجامعية في مشاهدة القنوات الفضائية في المنزل.	النسبة	18.9	45.3	1.9	22.6	11.3	3.38	1.33
		التكرار	20	48	2	24	12		
٩	أشجع ابنتي على استخدام الحاسوب و الانترنت دون رقابة عليها .	النسبة	5.7	22.6	3.8	39.6	28.3	2.38	1.27
		التكرار	6	24	4	42	30		
١٠	أتدخل في تنظيم وقت ابنتي الطالبة الجامعية.	النسبة	15.1	28.3	9.4	34.0	13.2	2.98	1.33
		التكرار	16	30	10	36	14		
١١	أمنح ابنتي الطالبة الجامعية مصروفاً مالياً كبيراً لشراء كل احتياجاتها.	النسبة	13.2	35.8	1.9	35.8	13.2	3.00	1.34
		التكرار	14	38	2	38	14		
١٢	أشجع ابنتي للمشاركة في الأنشطة الجامعية عموماً.	النسبة	24.5	41.5	3.8	15.1	15.1	3.45	1.40
		التكرار	26	44	4	16	16		

من الجدول رقم (٧) نلاحظ مايلي:

أولاً: نجد أن العبارات رقم (١، ٣، ٦) نالت أكبر قيمة متوسط حسابي: (٤,٦٨،٤,٦٠، ٤,٢١) على التوالي، حيث الرقابة الأسرية ضرورية في الحماية الخلقية للطالبة، وكذلك اتباع الأسلوب المرن في الرقابة للطالبة الجامعية، وفرض الزي المحتشم للطالبة عند ذهابها للجامعة. بينما نجد العبارتين (٤، ٨) نالتا قيمتان متوسطتين (3.98، 3.38) على الترتيب ومالت للإيجاب حيث هناك ضعف للرقابة الأسرية رغم أنهاأمر شرعي،حيث هناك رقابة من ولي الأمر لابنته الطالبة الجامعية في مشاهدة القنوات الفضائية.

ثانياً: أما العبارتان (٧،٩) فنالتا قيمتين متوسطتين فوق الوسط بقليل وجاءت قيمتاهما (2.87، 2.38) على الترتيب: أي منح جهاز الموبايل للطالبة دون رقابة من أسرتها، واستخدام جهاز الحاسوب في الإنترنت دون رقابه كذلك.

ثالثاً: في الأسئلة المفتوحة في هذا المحور التي تحمل الأرقام ١٣، ١٤، ١٥ اقترحت العينة اقتراحات عديدة أبرزها: ضرورة تنمية الوازع الديني لدى الطالبة الجامعية، مع التمسك بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في رقابة ومتابعة الطالبات في دراستهن الجامعية، وضرورة تكامل جهود الجامعة مع الأسرة لتربية الطالبة خلقياً، واهتمام الجامعات بالأنشطة، والإرشاد والتوجيه من الأساتذة للطالبات داخل قاعات المحاضرات وفي الأنشطة المختلفة.

رابعاً: اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسة الزهراني (٢٠٠٢م).

خامساً: مما تقدم يلاحظ أن الإجابة عن السؤال الفرعي الأول والخاص بواقع الرقابة الأسرية للطالبة الجامعية واضحة، حيث إن المجتمع السوداني محافظ ويحرص على تعزيز الرقابة الأسرية للطالبة الجامعية في تعزيز وضبط القيم الخلقية الإسلامية، وإن كانت هناك هفوات وتنازلات في ذلك هنا وهناك من بعض أولياء الأمور، لكن لا يزال المجتمع مترابطاً وتسعي الأسرة للقيام بدورها في الرقابة لابنتها الطالبة الجامعية.

الجدول رقم (٨) دور الأسرة في تعزيز القيم الخلقية للطالبة الجامعية

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
١٦	تنمية الوازع الديني منذ الصغر هو المدخل الرئيس لتعزيز القيم الخلقية للطالبة الجامعية	النسبة	94.3	00.0	00.0	3.8	1.9	4.91	٠.45
		التكرار	100	00	00	4	2		
١٧	مهمة تعزيز القيم الخلقية للطالبة الجامعية للأم فقط وليس للأب .	النسبة	1.9	7.5	00.0	58.5	32.1	1.89	٠.89
		التكرار	2	8	00	62	34		
١٨	لتعزيز قيمة "الصدق " في ابنتي أتبع أسلوب الحوار الهادئ والموعظة الحسنة	النسبة	71.7	24.5	00.0	3.8	00.0	4.64	٠.68
		التكرار	76	26	00	4	00		
١٩	أحاسب ابنتي الطالبة الجامعية بالتوبيخ والضرب أحياناً في حالة " الكذب ".	النسبة	7.5	26.4	3.8	34.0	28.3	2.51	1.35
		التكرار	8	28	4	36	30		
٢٠	قيمة "الأمانة" يصعب تعزيزها في الطالبة الجامعية الآن لأن ذلك يتم في الصغر	النسبة	28.3	34.0	5.7	24.5	7.5	3.51	1.33
		التكرار	30	36	6	26	8		
٢١	إذا أخذت ابنتي الطالبة الجامعية شيئاً ليس ملكها لا أتردد في توبيخها بل ضربها أحياناً.	النسبة	18.9	45.3	9.4	15.1	11.3	3.45	1.27
		التكرار	20	48	10	16	12		
٢٢	أستخدم الحوار الهادئ وأسلوب القصص لتعزيز قيمة "العفة " لابنتي الطالبة الجامعية	النسبة	75.5	15.1	1.9	5.7	1.9	4.57	٠.93
		التكرار	80	16	2	6	2		
٢٣	أرى أن من العيب تحدث أولياء الأمور لبناتهم في قيمة "العفة " وأهمية تعزيزها	النسبة	5.7	5.7	7.5	22.6	58.5	1.77	1.17
		التكرار	6	6	8	24	62		

٢٤	من السهولة لديَ تعزيز قيمة "الحياء " لابنتي الطالبة الجامعية حالياً.	النسبة	18.9	37.7	13.2	24.5	5.7	3.40	1.21
		التكرار	20	40	14	26	6		
٢٥	تتمتع ابنتي الطالبة الجامعية بقيمة "حياء" عالية في تعاملها مع الجميع.	النسبة	39.6	34.0	20.8	5.7	00.0	4.08	٠.91
		التكرار	42	36	22	6	٠٠,٠		
٢٦	إن تعزيز قيمة "الرحمة " لابنتي أمر مهم.	النسبة	69.8	28.3	00.0	1.9	00.0	4.66	٠.58
		التكرار	74	30	00	2	٠٠,٠		
٢٧	لا أتدخل إذا تميز سلوك ابنتي الطالبة الجامعية "بالقسوة "	النسبة	7.5	5.7	1.9	49.1	35.8	2.00	1.14
		التكرار	8	6	2	52	٣٨,٠		

من الجدول رقم (٨) نلاحظ ما يلي:

اولاً: العبارات رقم (١٦،١٨،٢٢،٢٦،٢٥) نالت أعلى متوسطات في هذا المحور وجاءت قيمها (4.91،4.64،4.57،4.08، 4.66) على الترتيب، حيث إن تنمية الوازع الديني هي المدخل الأهم لتعزيز القيم الخلقية الإسلامية، ويمكن تعزيز قيمة الصدق بأسلوب الحوار الهادئ، واستخدام ولي الأمر للحوار الهادئ ولأسلوب القصص لتعزيز قيمة العفة للطالبة الجامعية ، وتتمتع الطالبة الجامعية السودانية بقيمة "حياء" عالية، وتنمية قيمة الرحمة أمر مهم للطالبة الجامعية. بينما العبارات رقم (٢٠،٢١، ٢٤) نالت متوسطات أعلى من الوسط وجاءت قيمها: (3.51،3.45،3.4) على الترتيب أي إن الأمانة يصعب تعزيزها للطالبة الجامعية الآن لأنها تتم في الصغر، وإذا أخذت الطالبة الجامعية شيئاً ليس ملكها لا يتردد ولى أمرها في ضربها، ومن السهولة تعزيز قيمة الحياء لدى الطالبة الجامعية السودانية.

ثانياً: العبارات (١٧، ١٩، ٢٣، ٢٧) نالت متوسطات أقل مقارنة بالعبارات الأخرى، وهي : (1.89،2.51،1.77،2.00)، وهذا يعني أن تعزيز القيم الخلقية للطالبة الجامعية مهمة الأب والأم معاً، وهناك تردد في ممارسة الضرب من ولي الأمر لابنته الطالبة الجامعية في حالة الكذب، وكذلك ليس عيباً تحدث أولياء الأمور عن ضرورة التزام ابنتهم الطالبة الجامعية بقيمة العفة، وللأب الحق في التدخل إذا تميز سلوك ابنته الطالبة الجامعية بالقسوة.

ثالثاً: أما في العبارات المفتوحة بالأرقام (٢٨، ٢٩، ٣٠) ترى العينة ضرورة قيام الأسرة بدورها الكامل في التوعية والإرشاد لتحلي الطالبة الجامعية بالخلق الإسلامي الأصيل، وتعزيز كل القيم الخلقية الإسلامية والتي من أهمها الأمانة والصدق والرحمة والحياء والعفة لدى الطالبة الجامعية، وللأسرة والجامعة والمجتمع والإعلام الدور التكاملي في كل ذلك.

رابعاً: اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسة كلٍ من ساكن (٢٠٠٦)، والسويدي (١٩٨٩م).

خامساً: في هذا المحور نجد أن العينة أكدت أن للأسرة دوراً كبيراً في تعزيز القيم الخلقية الإسلامية للطالبة الجامعية أثناء سنوات دراستها الجامعية.

الجدول رقم (٩) دور الأسرة في الحد من الانحرافات الخلقية للطالبة الجامعية

الرقم	العبارة		أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
٣١	لا أشعر بخطورة انحرافات خلقية للطالبة الجامعية في السودان.	النسبة	1.9	3.8	7.5	41.5	45.3	1.75	٠..89
		التكرار	2	4	8	44	48		
٣٢	أهم عامل للانحرافات الخلقية للطالبة الجامعية الحرية المطلقة لها من أسرتها.	النسبة	41.5	45.3	1.9	9.4	1.9	4.15	.٠.98
		التكرار	44	48	2	10	2		
٣٣	تدخل الأسرة ضروري في اختيار صديقات ابنتها فترة الجامعة .	النسبة	17.0	41.5	5.7	20.8	15.1	3.25	1.36
		التكرار	18	44	6	22	16		
٣٤	أراقب ابنتي بشدة في فترة دراستها الجامعية خوفاً من الانحراف الأخلاقي.	النسبة	28.3	30.2	5.7	28.3	7.5	3.43	1.36
		التكرار	30	32	6	30	8		
٣٥	أمنع ابنتي في فترة دراستها بالجامعة من التعامل مع زملائها الطلاب.	النسبة	5.7	15.1	7.5	50.9	20.8	2.34	1.14
		التكرار	6	16	8	54	22		
٣٦	من الخطأ الزيارات المفاجئه للجامعة من	النسبة	22.6	20.8	5.7	30.	20.8	2.94	1.50

	ولي أمر الطالبة لمراقبة ابنته خلقياً.					2			
		التكرار	24	22	6	32	22		
٣٧	لا أتردد في تفتيش شنطة ابنتي وجميع أغراضها الشخصية أحياناً.	النسبة	5.7	20.8	3.8	32.1	37.7	2.25	1.31
		التكرار	6	22	4	34	40		
٣٨	أرى أن صغر عمر الطالبة الجامعية الحالي من أسباب الانحراف الأخلاقي.	النسبة	7.5	35.8	5.7	28.3	22.6	2.77	1.35
		التكرار	8	38	6	30	24		
٣٩	من الخطأ مراقبة الأسرة في من يتصل بالموبايل بابنتهم الطالبة الجامعية.	النسبة	17.0	32.1	00.0	30.2	20.8	2.94	1.47
		التكرار	18	34	00	32	22		
٤٠	تنظيم وقت الطالبة الجامعية من أسرتها مهم للحد من الانحراف الأخلاقي لها	النسبة	47.2	35.8	3.8	13.2	00.0	4.17	1.01
		التكرار	50	38	4	14	00		

من الجدول رقم (٩) نلاحظ مايلي :

أولاً: نالت العبارتان (٣٢، ٤٠) درجة تفضيل عالية من العينة وبلغت قيمة متوسطاتهما: (4.15،4.17) على الترتيب، أي إن الحرية المطلقة للطالبة الجامعة من أسرتها أهم عامل للانحراف الأخلاقي، وتنظيم وقت الطالبة الجامعية مهم للحد من الانحراف الأخلاقي. أما العبارات رقم (٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٩) فقد نالت درجة تفضيل فوق الوسط بقليل وكانت متوسطاتها : (3.25، 3.43،2.94،2.94) على الترتيب، وهذا يعني ضرورة تدخل الأسرة في اختيار صديقات الطالبة الجامعية، ومراقبة الأب لابنته مهمة في فترة دراستها الجامعية خوفاً من الانحراف الأخلاقي، ومن الخطأ زيارة الأب المفاجئة لابنته الطالبة في الجامعة لمراقبة سلوكها الأخلاقي، ومن الخطأ مراقبة الأسرة لموبايل ابنتها الطالبة الجامعية.

ثانياً: نالت بقية العبارات بالأرقام (٣١، ٣٥، ٣٧،٣٨) درجة تفضيل وسط ودون الوسط وبلغت قيمة متوسطاتها: (1.75، 2.34،2.25،2.77) على الترتيب، أي أن هناك شعوراً بخطورة

الانحرافات الخلقية للطالبة الجامعية في السودان، وهناك تردد من العينة في منع الطالبة الجامعية من التعامل مع الطلاب، كما رفضت العينة تفتيش شنطة الطالبة الجامعية، أما صغر عمر الطالبة كسبب انحرافها الأخلاقي فلم تؤيده أو ترفضه العينة.

ثالثاً: في الأسئلة المفتوحة ذات الأرقام (٤٤،٤٣،٤٢،٤١،٤٥) اقترحت العينة معالجات كثيرة للحد من الانحرافات الأخلاقية للطالبة الجامعية، ومنها: متابعة أولياء الأمور لأبنائهم وبناتهم في سلوكهم الخلقي في فترة الدراسة الجامعية، وضرورة انتقاء الأسرة لجماعات الرفاق الخيرة للطالبة الجامعية، والتأكد من برنامج جداول المحاضرات، وأن الطالبات يوجدن داخل سور الجامعة فقط أثناء اليوم الدراسي، وضرورة متابعة المستوى الأكاديمي من الأسرة لابنتها الطالبة في فترة دراستها بالجامعة، وضرورة تكامل جهود الأسرة والجامعة كمؤسسات تربوية في تعزيز القيم الخلقية للطالبة الجامعية، كذلك التوجيه والإرشاد من الجامعة للطالبات والطلاب بالتحلي بالقيم الخلقية الإسلامية، وضرورة اهتمام الجامعة بالنشاط اللاصفي وتفعيله بالرحلات العلمية تحت إشراف الجامعة والنشاط الرياضي والثقافي والديني مع تنظيم النشاط السياسي.

رابعاً: تتفق هذه النتائج مع دراسةٍ كل من فائد (١٩٩٨م) وسفر (٢٠٠٣م).

خامساً: يتضح أن للأسرة دوراً كبيراً بالتعاون مع الجامعة في الحد من الانحرافات الخلقية للطالبة الجامعية.

للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع: (هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لمتوسطات آراء أفراد العينة حول الرقابة الأسرية للقيم الخلقية للطالبة الجامعية تبعاً لمتغيرات السكن وولي الأمر والمستوى التعليمي وطبيعة العمل والعمر؟). توجد الإجابة في الجداول (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤،١٥):

جدول رقم(١٠) نتيجة اختبار تحليل التباين الآحادي للمقارنة بين متوسطات أراء أفراد العينة

حول محاور الاستبانة تبعاً لمتغير السكن

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	التفسير	النتيجة
الأول	بين المجموعات	92.540	2	46.270	1.946	٠.148	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	2448.970	103	23.776				
	الكلي	2541.509	105					
الثاني	بين المجموعات	23.168	2	11.584	٠.563	٠.571	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	2117.738	103	20.561				
	الكلي	2140.906	105					
الثالث	بين المجموعات	24.780	2	12.390	٠.734	٠.483	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1739.220	103	16.886				
	الكلي	1764.000	105					
الاستبانة ككل	بين المجموعات	193.446	2	96.723	٠.403	٠.669	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	24710.780	103	239.910				
	الكلي	24904.226	105					

من الجدول رقم (١٠) يُلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول محاور الاستبانة ككل تبعاً لمتغير السكن، وهذا يعني أن هذا المتغير ليس له أي تأثير على النتيجة المتحصلة.

جدول رقم (١١) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات آراء أفراد العينة حول محاور الاستبانة تبعاً لمتغير ولي الأمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الإحتمالية	التفسير	النتيجة
الأول	بين المجموعات	78.459	2	39.230	1.641	٠.199	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	2463.050	103	23.913				
	الكلي	2541.509	105					
الثاني	بين المجموعات	18.152	2	9.076	٠.440	٠.645	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	2122.753	103	20.609				
	الكلي	2140.906	105					
الثالث	بين المجموعات	79.193	2	39.597	2.421	٠.094	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1684.807	103	16.357				
	الكلي	1764.000	105					
الاستبانة ككل	بين المجموعات	598.728	2	299.364	1.269	٠.286	غير دالة	لا توجد فروق دالة إحصائية
	داخل المجموعات	24305.498	103	235.976				
	الكلي	24904.226	105					

من الجدول رقم (١١) يُلاحظ عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول محاور الاستبانة ككل تبعا لمتغير ولي الأمر، وهذا يعني أن هذا المتغير ليس له أي تأثير على النتيجة المحصلة.

جدول رقم(١٢) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات أراء أفراد العينة حول محاور الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الإحتمالية	التفسير	النتيجة
الأول	بين المجموعات	362.081	5	72.416	3.323	٠.008	دالة	توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	2179.429	100	21.794				
	الكلي	2541.509	105					
الثاني	بين المجموعات	39.870	5	7.974	٠.380	٠.862	غير دالة	توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	2101.036	100	21.010				
	الكلي	2140.906	105					
الثالث	بين المجموعات	342.889	5	68.578	4.826	٠.001	دالة	توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1421.111	100	14.211				
	الكلي	1764.000	105					
الإستبانة ككل	بين المجموعات	849.544	5	169.909	٠.706	٠.620	غير دالة	توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	24054.683	100	240.547				
	الكلي	24904.226	105					

جدول رقم (١٣) المتوسطات الحسابية لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

المحاور	المستوى التعليمي	المتوسط
الأول	فوق الجامعي	43.3333
	جامعي	40.6190
	ثانوي	43.0000
	متوسط	44.5000
	ابتدائي	38.7143
	خلوة	42.0000
الثالث	فوق الجامعي	27.8333
	جامعي	29.7143
	ثانوي	28.4444
	متوسط	32.7500
	ابتدائي	32.4286
	خلوة	27.0000

من الجدولين رقم (١٢، ١٣) يُلاحظ وجود فروقات دالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول المحورين الأول والثالث، وأن حملة المؤهل العلمي الابتدائي لهم آراء أقل استجابة عن غيرهم حول واقع ممارسة الرقابة الأسرية على الطالبة الجامعية، كما أن حملة المؤهل فوق الجامعي أقل موافقة عن غيرهم حول دور الأسرة في الحد من الانحرافات الخلقية للطالبة الجامعية ويتبين ذلك جلياً في جدول المتوسطات رقم (١٣). بينما لا توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي حول دور الأسرة في تعزيز القيم الخلقية للطالبة الجامعية.

جدول رقم(١٤) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات آراء أفراد العينة حول محاور الاستبانة تبعاً لمتغير طبيعة العمل

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	التفسير	النتيجة
الأول	بين المجموعات	11.717	2	5.859	٠.239	٠.788	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	2529.792	103	24.561				
	الكلي	2541.509	105					
الثاني	بين المجموعات	67.300	2	33.650	1.671	٠.193	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	2073.606	103	20.132				
	الكلي	2140.906	105					
الثالث	بين المجموعات	47.673	2	23.836	1.430	٠.244	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1716.327	103	16.663				
	الكلي	1764.000	105					
الاستبانة ككل	بين المجموعات	414.159	2	207.080	٠.871	٠.422	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	24490.067	103	237.768				
	الكلي	24904.226	105					

من الجدول رقم (١٤) يُلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول محاور الاستبانة ككل تبعا لمتغير طبيعة العمل. وهذا يبين أن متغير طبيعة العمل ليس له أي تأثير على النتيجة المتحصلة.

جدول رقم(١٥) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات أراء أفراد العينة حول محاور الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	التفسير	النتيجة
الأول	بين المجموعات	27.649	4	6.912	٠.278	٠.892	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	2513.861	101	24.890				
	الكلي	2541.509	105					
الثاني	بين المجموعات	52.238	4	13.060	٠.632	٠.641	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	2088.667	101	20.680				
	الكلي	2140.906	105					
الثالث	بين المجموعات	23.229	4	5.807	٠.337	٠.852	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1740.771	101	17.235				
	الكلي	1764.000	105					
الاستبانة ككل	بين المجموعات	508.820	4	127.205	٠.527	٠.716	غير دالة	لا توجد فروقات دالة إحصائية
	داخل المجموعات	24395.406	101	241.539				
	الكلي	24904.226	105					

من الجدول رقم (١٥) يُلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول محاور الاستبانة ككل تبعا لمتغير العمر. وهذا يبين أن هذا المتغير ليس له أي تأثير على النتيجة المتحصلة .

ملخص نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالمحور الأول عن واقع ممارسة الرقابة الأسرية على الطالبة الجامعية:

في واقع السودان يُعد التزام أولياء الأمور بالتمسك بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم مدخل مهم لتعزيز القيم الخلقية والحماية لهم من الانحرافات الخلقية.

إن المجتمع السوداني مجتمع محافظ في جوانب القيم الخلقية وتعزيزها للطالبة الجامعية حيث لا يقبل الانحرافات الخلقية.

إن اتباع أسلوب الحوار الهادئ المرن هو المدخل لتعزيز القيم الخلقية للطالبة الجامعية.

ثانياً: النتائج الخاصة بالمحور الثاني عن دور الرقابة في تعزيز القيم الخلقية للطالبة الجامعية:

- تنمية الوازع الديني عبر الحوار الهادئ مدخل مهم لتعزيز القيم الخلقية الإسلامية.
- من المهم التزام أولياء الأمور بتعزيز القيم الخلقية الإسلامية للطالبة الجامعية منذ الصغر، وأهمها قيمة الصدق والأمانة والحياء والعفة والرحمة.
- يتم أسلوب الحوار الهادئ لتعزيز قيمة الصدق، وقد يستخدم ولي الأمر الضرب في حالة كذب الطالبة الجامعية.
- قيمة الأمانة يصعب غرزها الآن في الطالبة الجامعية لأنها تتم في الصغر، لكن إذا أخذت الطالبة ما ليس ملكها مثل السرقة يوبخها ويضربها ولي أمرها.
- من أساليب تعزيز قيمة العفة استخدام أسلوب الحوار والقصص، ولا عيب لأولياء الأمور في التحدث مع ابنتهم في التحلي بالعفة.
- تتميز الطالبة الجامعية السودانية بقيمة الحياء ومن السهولة غرزها في الطالبة بواسطة أولياء الأمور.
- تعزيز قيمة الرحمة أمر مهم للطالبة ويتدخل ولي الأمر بالتوجيه والإرشاد.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالمحور الثالث عن دور الأسرة في الحد من الانحرافات الخلقية للطالبة الجامعية

- هناك خوف من الأسر السودانية من انتشار ظاهرة الانحرافات الخلقية للطالبات بالجامعات.

- منح الحرية المطلقة للطالبة الجامعية أهم عامل لانحرافها الأخلاقي.
- لابد من الرقابة الأسرية الواعية للتأكد من أن الطالبة تقضي يومها داخل سور الجامعة وليس خارجه.
- للحد من الانحراف الأخلاقي، على الأسرة تنظيم وقت الطالبة مابين التحصيل والانشطة الأخرى ذات الفائدة لها، ولابد من تأكد الأسرة من اختيار ابنتها لجماعات الرفاق الخيرة والابتعاد عن صديقات السوء.
- إن المراقبة الأسرية الراشدة مهمة للحد من الانحرافات الخلقية للطالبة، وليس سليماً مراقبة هاتف الطالبة أو أسلوب الزيارات المفاجئة من الآباء للجامعة، أو تفتيش الأسرة حقيبة الطالبة الجامعية.
- ترى العينة من الخطأ حرمان الطالبة من التعامل مع الطلاب، لكن ينبغي أن يكون التعامل في حدود الاحترام المتبادل.
- للحد من الانحرافات الخلقية للطالبة لابد من تكامل دور الأسرة والجامعة في ذلك، بالإكثار من التوجيه والإرشاد ونصح الطالبة بالتحلي بالقيم الخلقية الإسلامية الفاضلة في فترة دراستها الجامعية.
- للحد من الانحرافات الخلقية يجب اهتمام الجامعة بالنشاط اللاصفي خارج القاعة، ومن ذلك النشاط الثقافي والرياضي والعلمي مثل المعارض والندوات، والأسابيع الثقافية للأسر والروابط، وتنظيم النشاط السياسي بالممارسة الراشدة حتى يؤدي أهدافه.
- للحد من الانحراف الأخلاقي على الجامعة تهيئة البيئة الجامعية الجيدة من خلال المسجد والمكتبة والقاعة والمختبر وأماكن استراحات الطالبات والكافيتريات وأماكن الجلوس داخل الجامعة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات آراء أفراد العينة حول الرقابة الأسرية للقيم الخلقية للطالبة الجامعية تبعاً لمتغيرات سكن ولي الأمر ومستواه التعليمي وطبيعة العمل والعمر؟)

تظهر الإجابة في الجداول: (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤،١٥) في متن الدراسة.

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات آراء أفراد العينة حول الرقابة الأسرية للقيم الخلقية للطالبة الجامعية تبعاً لمتغيرات السكن وولي الأمر وطبيعة العمل والعمر.

- بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي يُلاحظ وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة حول المحورين الأول والثالث، إذ إن حملة المؤهل العلمي الابتدائي لهم آراء أقل استجابة عن غيرهم حول واقع ممارسة الرقابة الأسرية على الطالبة الجامعية، كما أن حملة المؤهل فوق الجامعي أقل موافقه من غيرهم حول دور الأسرة في الحد من الانحرافات الخلقية للطالبة الجامعية ويتبين ذلك جلياً في جدول المتوسطات رقم (١٣)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي حول دور الأسرة في تعزيز القيم الخلقية للطالبة الجامعية.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج تُوصي الدراسة بما يلي:

١. التمسك بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في تربية الأبناء في مرحلة التعليم الجامعي.
٢. تنمية الأسرة للوازع الديني لابنتهم الطالبة الجامعية لأنه المدخل في تعزيز القيم الأخلاقية الإسلامية لها.
٣. الاهتمام بالقيم الخلقية الإسلامية للطالبة الجامعية منذ الصغر من جانب الأسرة.
٤. اتباع الأسرة للتوجيه المباشر عبر أسلوب الحوار الهادئ لتعزيز القيم الخلقية الإسلامية للطالبة الجامعية في السودان.
٥. إلزام الطالبة الجامعية بارتداء الزي المحتشم في الجامعة، والتوعية الرشيدة من الأسرة لها في استخدامها الانترنت وجهاز الموبايل.
٦. استخدام الأسرة التوجيه المباشر والقصص والحوار لتعزيز قيمتي الحياء والعفة لدى ابنتهم الطالبة الجامعية لحمايتها من الانحراف الأخلاقي.
٧. متابعة الأسرة لجماعات الرفاق الخاصة بابنتهم في فترة دراستها بالجامعة، والتأكد من أنها جماعات خيرة.
٨. لابد من الحرية الواعية والرشيدة من الأسرة للطالبة الجامعية في فترة دراستها الجامعية، مع الرقابة الواعية للتأكد من أن الطالبة تقضي يومها داخل سور الجامعة وليس خارجه.
٩. لابد من تكامل دور الأسرة والجامعة في الحماية الأخلاقية للطالبة الجامعية.

١٠. ضرورة اهتمام الجامعة بالأنشطة اللاصفية، كالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والسياسية وغيرها، إذ إن ذلك يحد من الانحرافات الأخلاقية للطالبة الجامعية.

المراجع والمصادر:

أولاً: المصادر

١. القرآن الكريم.

٢. أبو داؤود، (١٩٩٨م)، السنن، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٣. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل،(غير مؤرخ)، صحيح البخاري، المكتبة الإسلامية، استانبول.

٤. الترمذي، أبو عيسى، (١٣٨٤هـ)، السنن الترمذي، دار الفكر،القاهرة.

٥. المنذري، حافظ (تحقيق ناصر الدين الألباني)، (١٣٩٧هـ)، مختصر صحيح مسلم، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت.

ثانياً: المراجع:

١. الخطيب، محمد شحات، وآخرون (١٩٩٥م). أصول التربية الإسلامية، دار الخريجي للنشر، الرياض.

٢. الزهراني، عبد الله محمد علي (١٤٢٣هـ). الدور التربوي للأسرة المسلمة في تحصين أبنائها من الغزو الفكري، بحث قدم في مؤتمر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٣. الزحيلي، وهبة (٢٠٠٠م). الأسرة المسلمة في العالم المعاصر ، دار الفكر، بيروت.

٤. الزيات، فتحي (٢٠٠٣م). التغيرات الثقافية وأثرها على قيم الشباب وحاجاته التربوية في عصر العولمة، ورقة علمية في المؤتمر الرابع للشباب الخليجي، الديوان الأميري، الكويت.

٥. السويدي، وضحي علي(١٩٨٩م). برنامج مقترح لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس كلية التربية، القاهرة.

٦. الشويقي، أبو زيد (٢٠٠٣م). بعض المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الإنترنت لدى الشباب السعودي، بحث في المؤتمر الرابع للشباب الخليجي، الديوان الأميري، الكويت.

٧. العساف، صالح محمد (١٤٠٩هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض.
٨. الغامدي، محمد غرم الله (١٤٢٣هـ). التحديات الاجتماعية للعولمة وموقف التربية الإسلامية منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٩. النحلاوي، عبد الرحمن(١٩٩٩م). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق.
١٠. بابكر، عايدة الضو محمد أحمد (٢٠١٠م). مدى توفر القيم الخلقية الإسلامية الدراسية للحلقة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي بالسودان وسبل تنميتها، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة الخرطوم.
١١. جوهري، محمد ربيع محمد (١٩٨٥م). أخلاقنا، القاهرة.
١٢. حسن، إلياس علي عثمان (١٩٩٧م). القيم في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي في السودان: دراسة تحليلية تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
١٣. ساكن، (٢٠٠٦). دور التربية في غرس القيم الخلقية عند ابن سينا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، بجامعة الخرطوم.
١٤. سعد الدين، إيمان عبد المؤمن (٢٠٠٣م). الأخلاق في الإسلام: النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة الرشد،الرياض.
١٥. سوار، مسلم محمد احمد (١٩٩٣م). أثر متغيري الجنس والنوع على فهم وإدراك الطلاب لعلل القيم الدينية، رسالة دكتوراه، غير منشوره، كلية التربية،جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.
١٦. صادق، آمال وأبو حطب، فؤاد (١٩٩١م). علم النفس التربوي، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٧. عبد الفتاح، إمام (١٩٩١م). فلسفة الأخلاق، دار الثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة.
١٨. عبد النور، أماني محمد (٢٠٠٣م). القيم الخلقية بين الإرثين الإغريقي والإسلامي دراسة مقارنة: أرسطو والغزالي نموذجين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، الخرطوم.

١٩. عبد الوهاب، فيصل محمد(٢٠٠٥م). أثر الإنترنت والبث الفضائي على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في عصر العولمة، مجلة كليات المعلمين، المجلد الخامس، العدد الثاني، وكالة وزارة التربية والتعليم لكليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، الرياض.

٢٠. فائد، عبد اللطيف (١٩٩٨م). مدى تمثل طلبة التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية للقيم الإيمانية، رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية، بجامعة أمدرمان الإسلامية، أمدرمان.

٢١. يالجن، مقداد (١٩٩٢م). التربية الأخلاقية الإسلامية، دار عالم الكتب،الرياض.